



الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/34/355

S/13440

6 July 1979

ARABIC

ORIGINAL : CHINESE/ENGLISH

مجلس
الأمن



الجمعية
العامة

مجلس الأمن
الجلسة الرابعة والثلاثون

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والثلاثون
البند ١١ من القائمة الأولية *
تقرير مجلس الأمن

رسالة مؤرخة في ٥ تموز/يوليه ١٩٧٩ وموجهة الى الأمين
العام من القائم بالأعمال المؤقتة الدائمة للصين لدى
الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم وفق هذا الكتاب نص كلمة ألقاها السيد هان نيا نلونغ ، رئيس وفد
الحكومة الصينية ونائب وزير الخارجية ، في الجلسة العامة السابعة من المفاوضات الصينية
النمائية المعقودة في ٥ تموز/يوليه ١٩٧٩ . وأرجو تصميم هذه الكلمة بوصفها وثيقة رسمية
وثائق الجمعية العامة ، تحت البند ١١ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(التوقيع) لاى يالى
الممثل الدائم الحالي لجمهورية
الصين الشعبية لدى الأمم المتحدة

• A/34/50

*

79-18550

المرفق

الكلمة التي ألقاها السيد هان نيانلونغ ، رئيس وفد الحكومة
الصينية ونائب وزير الخارجية ، في الجلسة العامة السادسة
من المفاوضات الصينية - الفيتنامية ، المصقوفة في هـ تـ سـ /

يوليو ١٩٧٩

لا يمكن للوفد الصيني ، بعد أن درس بعناية كلمة السيد هان نيانلونغ ، في الجلسة العامة السادسة (A/34/355-S/13440 ، المرفق) ، إلا أن يشعر بأسف إلى أن الجانب الفيتنامي قد شوه في هذه الكلمة صورة الجولة الأولى من المفاوضات ، وحاول أن ينهي باللائمة على الصينيين لعدم اجراز تقدم . بل ان الجانب الفيتنامي واصل تكرار تهمة واقترائه ضد الصين وانتقادات ومعارضة اقتراح الجانب الصيني المؤلف من ثماني نقاط (A/34/213-S/13278 ، المرفق) . وقسم اتهم الجانب الصيني بلا أساس بأنه يخلق التوتر على الحدود ، بل انه حاول القاء اللوم على الصين فيما تقوم به فييت نام من تصدير قسرى للاجئين . وقد لجأ الجانب الفيتنامي ، في محاولة أخرى منه للتهرب من مناقشة السبب الأساسي والقضايا الجوهرية التي أدت الى تدهور العلاقات الصينية - الفيتنامية ، الى خدعة جديدة للسير بالمفاوضات في طريق مضلة ، وذلك بالاقتراح الداعي إلى أن يتفق الجانبان على الامتناع عن الاستفزاز المسلح . فكيف يمكن للناس ، وأنت تتصرف بهذه الطريقة في مطلع الجولة الثانية من المفاوضات ، أن يؤكدوا ما تدعيه من " اخلاص " ؟

لقد أصدر الجانب الفيتنامي " مشروع اتفاق " مزعوما يدعي فيه أنه يمكن تخفيف " التوتر على امتداد الحدود " اذا أمكن أن يتفق الطرفان على هذا الاقتراح . بيد أن من العسير على المبرر ألا يرى ، من استعراض خاطف لتدهور العلاقات الصينية - الفيتنامية وللامور في وضعها الراهن ، أن الاقتراح الفيتنامي هو مجرد حيلة لخداع الرأي العام في فييت نام وفي العالم بأسره . ولا يمكن للجانب الصيني بالطبع أن يوافق على هذا الاقتراح .

ومن المعروف ، على الصعيد العالمي ، أن الحكومة الصينية دأبت على اتباع سياسة وديعة تتسم بحسن الجوار نحو فييت نام . وعاش الناس زمنا طويلا ، على كلا جانبي الحدود ، في انسجام واطمئنان . وكانت الحدود الصينية - الفيتنامية حدود سلم وصداقة . بيد أن السلطات الفيتنامية ، في السنوات الأخيرة ، غيرت سياستها تجاه الصين ، اد أنها كانت تسعى ، بالتواطؤ مع احبدي الدول العظمى وبدعم منها ، الى اقامة اتحاد للهند الصينية تحقيقا لحلمها في السيطرة على جنوب شرق آسيا . وقد انتهكت مبدأ الابقاء على حالة الأمر الواقع على امتداد الحدود ، هذا المبدأ الذي أكدته رسائل متبادلة بين اللجنتين المركزيتين لحزبينا ، كما انتهكت الاتفاقات ذات الصلة التي تم بلوغها بين السلطات المحلية لبلدنا والمتعلقة بالحفاظ على الهدوء على امتداد الحدود . وأثارت هذه السلطات حملة معادية للصينيين والصينيين ونفقت الى الصين بكتل من اللاجئين الفيتناميين . ودأبت على تصعيد استفزازاتها المسلحة ضد الأراضي الصينية وعلميات

اقتحامها لها ، ثم أثارت أخيراً نزاع الحدود الخطير . وهناك حشد من الوقائع التي لا يمكن حصرها تبين أن التوتر القائم على امتداد الحدود الصينية - الفيتنامية إنما خلقته كلها وعمدا السلطات الفيتنامية ، وأنه سيختفي بالطبع حين تتغلب السلطات الفيتنامية عن سياستها العدوانية والتوسعية وعدائها للصين ، وتمنع عن عمليات التدخل والاستفزاز المسلح ضد الأراضي الصينية ، وحين تكف عن دفع اللاجئين إلى داخل الصين . ولكن السلطات الفيتنامية مازالت حتى اليوم تثير روح العداء للصين وتزيد من توسعها في التسلح وفي الاستعدادات الحربية . فقد حشدت القوات على امتداد الحدود الصينية - الفيتنامية ، وأرسلت أفراداً مسلحين داخل الأراضي الصينية للقيام بعمليات مضايقة وتخريب ، وواصلت عمليات الاغارة والقصف في الأراضي الصينية ، واستمرت في قتل الصينيين عسكريين ومدنيين . فمن الواضح للعيان أن فرض "مشروع الاتفاق" الذي عرضه الجانب الفيتنامي في هذه الظروف ليس تخفيف وإزالة التوتر ولا هو خلق جو موافق للمفاوضات . بل إنه مجرد خدعة ديموغرافية تتخيل السلطات الفيتنامية أنها يمكن أن تستخدمها لستراستعداداتها الحربية ضد الصين ، ولتحكم بها سيطرتها على لاوس وتميز بها حربها العدوانية في كمبوتشيا ، وكمبويه لا طامعها في تايلند وسائر بلدان جنوب شرق آسيا . وهي تتصور أيضاً أن ذلك سيساعدها على التخلص من الادانة القوية من جانب كل البلدان التي تشجب ما تقوم به تلك السلطات من تصدير للاجئين . ولكن ذلك كله لن يجديها قليلاً .

ولقد أصبحت مسألة لاجئي الهند الصينية الآن قضية دولية تستقطب اهتمام العالم بأسره . وتصدير اللاجئين خطوة هامة تتخذها السلطات الفيتنامية لمتابعة سياسة الهيمنة الاقليمية ، كما أنها مسألة خطيرة تؤدي إلى زعزعة السلم والاستقرار على امتداد الحدود وإلى تدهور العلاقات الصينية - الفيتنامية .

وقد استخدمت السلطات الفيتنامية فعلاً ، رداً من الزمن ، وساعداً على أقصى درجة من البربرية والحقارة لتحمل زهاء مليون لاجئ على الفرار من فيتنام إلى جنوب شرق آسيا وآسيا وأجزاء أخرى من العالم ، وألقت بذلك أعباء اقتصادية ثقيلة على عاتق كثير من البلدان ، ولا سيما البلدان المجاورة لها ، وجعلتها تواجه مشاكل اجتماعية خطيرة . لقد أرغمت السلطات الفيتنامية هؤلاء اللاجئين على ترك ديارهم والعيش في قلق دائم . ودفعت عشرات الألوف إلى ركوب البحر لتجرفهم أمواجه وتفرق الكثيرين منهم . وأسفر ذلك عن مأساة لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية . إن الجريمة الفيتنامية المتمثلة في خلق وتصدير اللاجئين بطريقة مخططة ومنظمة ومنهجية قد أثارت حنق العالم بأسره . غير أن السلطات الفيتنامية لم تظهر أى نحيب للنفس . بل إنها لجأت ، على عكس ذلك ، إلى طرد اللاجئين طرداً جماعياً من لاوس وكمبوتشيا اللتين تخضعان لسيطرتها أو احتلالها العسكريين . وعلاوة على ذلك ، خططت هذه السلطات للمضي في خلق وتصدير لاجئين فيتناميين على أساس جماعي . إن هذه الفظائع الفاشية غير الانسانية التي تقتربها السلطات الفيتنامية منتهكة بذلك ميثاق الأمم المتحدة لهي في قسوتها مدعاة للعار ، شأنها في ذلك شأن الاضطهاد الهتلري المروع لليهود في الثلاثينات ، وذلك أمر لن تتسامح فيه البشرية المتقدمة في يومنا هذا .

ان مشكلة لاجئي الهند الصينية هي نتاج السياسة الداخلية والخارجية الرجعية التي تتبناها السلطات الفيتنامية ، فبعد انتهاء حرب المقاومة التي خاضتها هذه السلطات ضد عدوان الولايات المتحدة ، اندفعت لخدمة سياسة الاشتراكيين الامبرياليين ، فانطلقت باتجاه الجنوب ، واعتمدت برعونة سياسة خارجية تقوم على العدوان والتوسع والمهيمنة الاقليمية ، وسياسة داخلية تقوم على الشوفينية الوطنية الفيتنامية الكبرى والاضطهاد الوحشي للشعب . وأثارت هذه السياسة استياء الشعب ، ودمرت الاقتصاد ، وجعلت الشعب معدما . وكما تقضي السلطات الفيتنامية على الحق الشعبى وتلقي عبء مشاكلها الاقتصادية على عاتق الآخرين ، لجأت الى إثارة الحقد الاثنى . فهي لا تقتصر على اضطهاد الرعايا الصينيين الذين عاشوا في فيتنام احيالا عديدة ، بل تضطهد كذلك المواطنين الفيتناميين الذين من أصل صيني ، والأقليات الاثنية الأخرى ، والفيتناميين الذين يمارسون سياستها الرجعية . وهي تحرم هؤلاء الناس من وسائل عيشهم بطرق مختلفة يتعذر وصفها وتطرد هم بالقوة من البلاد . بل ان هذه السلطات قد أدخلت هذه السياسة البربرية الى لاوس وكمبوديا . ذلك هو منشأ قضية لاجئي الهند الصينية . وتنتهز السلطات الفيتنامية الفرصة كذلك لتهدد متلكات اللاجئين وتجميع ثروة كبيرة عن طريق ابتزاز مقادير خيالية من الذهب والعملات الأجنبية . لقد انقلبت هذه السلطات الى أجشع المتاجرين بالبؤس البشرى ، وثمة غرض آخر أشأم من ذلك في هذه العملية الواسعة النطاق التي تقوم بها السلطات الفيتنامية لتصدير اللاجئين ، وهو خلق الاضطراب وبطلة النظام العام في البلدان المجاورة ، وفي ذلك خدمة لسياستها في السيطرة على جنوب شرق آسيا .

لقد حملت الصين العيب الأعظم وقاست كثيرا مما قامت به السلطات الفيتنامية من تصدير جماعي للاجئين . ففي السنة الأخيرة وما يزيد عليها ، أقصي ما يزيد عن ٢٣٠ ٠٠٠ شخص من فيتنام الى الصين ، وهم يشتملون على رعايا صينيين ، وفيتناميين من أصل صيني ، ورعايا الفيتناميين الآخرين . كما أن جماعات أخرى تساق الى هذا البلد بحرا أو برا . ان السلطات الفيتنامية تعمد الى اضطهاد الأقليات الاثنية المحلية كالمياويين والشائيين والياويين والبنغيين في المقاطعات والقرى التابعة لقاليم هاتيان ، وهوانغ ليان سون ، ولايشاو ، الواقعة على حدود الصين ، مرفمة ايأهم على أن يستقلوا مراكب ، في مجموعات كبيرة ، الى المناطق الصينية الواقعة على الحدود . وتعتزم هذه السلطات دفع مئات أخرى من الآلاف من سكان الحدود الى الصين ، ولا مفر من أن يؤدي هذا العمل الاجرامي الذي تقوم به السلطات الفيتنامية الى زيادة التوتر على امتداد الحدود الصينية - الفيتنامية ، وأن يسبب مزيدا من التدهور في العلاقات بين البلدين . وفي هذه الظروف ، لا يمكن للمرء أن يصدق ما تنطق به السلطات الفيتنامية من عبارات منمقة عن رفيتها في تسوية العلاقات مع الصين والعيش في وئام مع الدول المجاورة .

وأثناء المفاوضات ، ذهب الجانب الفيتنامي الى حد القاء اللوم على الصين لما يقوم به هو من تصدير للاجئين ، مدعيا أنهم فروا من البلاد بتحرير من الصين ، وما الى ذلك . ان هذا هراء صرف وأكذوبة وقحة . ولقد عرف الرأى العام العالمي المنصف أن هيانوى هي السبب الجوهرى لمشكلة

لاجئي الهند الصينية . ان السلطات الفيتنامية هي المجرمة الرئيسية المسؤولة عن هذه المشكلة .
وذلك واقع ناصع لا يغير منه الكذب والاختلاق شيئاً .

ان الوفد الصيني يطلب رسمياً أن تتوقف السلطات الفيتنامية فوراً عن اضطهادها للراعيين الصينيين والمواطنين الفيتناميين الذين من أصل صيني والاقليات الاثنية ، وأن تكف عن عملها البربري المتمثل في دفعهم الى الضيق . ونطلب أن تغير هذه السلطات فوراً سياستها الاجرامية المتمثلة في خلق وتصدير اللاجئين ، وأن تقبل باعادة من لا يزالون في عرض البحر ومن لم تتم اعادة توطينهم ، وأن تؤمن لهم حقهم الأساسي في الحياة . وان من واجب الجانب الفيتنامي أن يقدم جواباً لا لبس فيه على طلبنا العادل هذا .

لقد ادعى الجانب الفيتنامي مراراً "الاخلاص" في المفاوضات . ونحن نعتقد أن "الاخلاص" هو أمر تبرهن عليه الأفعال لا الأقوال . ونأمل في أن يدرس الجانب الفيتنامي جدياً البيان الذي أدلى به الجانب الصيني اليوم وأن يقدم لنا رداً بناءً . وينبغي له أن يدرس جدياً اقتراح الصين المؤلف من ثنائي نقاط وأن يقوم بتسوية أساسية للقضايا الخاصة بعلاقاتنا ، وذلك بالموافقة أولاً على مناقشة المبادئ الأساسية لمعالجة هذه العلاقات ، وهي المبادئ الخمسة للتعايش السلمي وصدراً مكافحة الهيمنة ، وأن يفعل بذلك شيئاً مفيداً حقاً يكون من شأنه اتاحة فرصة التقدم في المفاوضات . ونأمل في أن يدرس الجانب الفيتنامي آراءنا بجدية .
